[76] إي وا يا مفضل، ويخاطبونهم كما يكون الرجل مع حاشيته وأهله. قلت: يا سيدي ويسيرون معه ؟ قال: إي وا يا مفضل، ولينزلن أرض الهجرة ما بين الكوفة والنجف، وعدد أصحابه عليه السلام ستة وأربعون ألفا من الملائكة، وستة آلاف من الجن (1)، والنقباء ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا الحديث (2). 30 - الاحتجاج: عن هشام بن الحكم فيما سأل الزنديق أبا عبد ا عليه السلام قال: فمن أين يصل (3) الكهانة ؟ ومن أين يخبر الناس بما يحدث ؟ قال: إن الكهانة كانت في الجاهلية في كل حين فترة من الرسل، كان الكاهن بمنزلة الحاكم يحتكمون إليه فيما يشتبه عليهم من الأمور بينهم فيخبرهم بأشياء تحدث، وذلك في وجوه (4) شتى من فراسة العين، وذكاء القلب، ووسوسة النفس وفطنة الروح، مع قذف في قلبه لأن ما يحدث في الأرض من الحوادث الظاهرة فذلك يعلم الشيطان ويؤديه إلى الكاهن ويخبره بما يحدث في المنازل والأطراف. وأما أخبار السماء فان الشياطين كانت تقعد مقاعد استراق السمع إذ ذاك وهي لا تحجب وترجم بالنجوم، وإنما منعت من استراق السمع لئلا يقع في الأرض سبب يشاكل الوحي من خبر السماء ولبس (5) على أهل الأرض ما جاءهم عن ا

---

(1) الموجود في المصدر المطبوع: " ومثلها من الجن " والحديث طويل غير خال من الغرائب منها انه نص فيه على وكالة محمد بن نصير النميري مع أن الرجل من الغلاة الملعونين ومن المدعين الكاذبين للبابية، واسناد الحديث ايضا مشتمل على المجهول والغالي وهو: الحسين بن حمدان (أي الحضيني الفاسد المذهب) عن محمد بن اسماعيل وعلي ابن عبد ا الحسنيين عن ابى شعيب محمد بن نصر عن عمر بن الفرات عن محمد بن المفضل عن المفضل بن عمر. (2) مختصر بصائر الدرجات: 179 - 192 راجعه. (3) في نسخة: اصل. (4) في المصدر: من وجوه شتى. (5) في المصدر: سبب تشاكل الوحى من خبر السماء فيلبس.